

شرح الجمع بين الصحيحين للشيخ: أحمد الصقوب || كتاب الإيمان (الدرس السابع عشر)

أحمد الصقوب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يجعل مجلسنا مجلسا تحفه الملائكة. وتنزل عليه السكينة وتغشاه - [00:00:01](#)

الرحمة ويذكره فيمن عنده وان يثبتنا واياكم على الايمان وعلى طريق الاستقامة والعلم والعمل. انه جواد كريم هذا هو المجلس السابع عشر. من مجالس التعليق على الجمع بين الصحيحين الشيخ الحافظ يحيى ابن عبد العزيز اليماني حفظه الله - [00:00:26](#) والمنعقد في جامع النصيان بمدينة بريدة في يوم الاحد الموافق السادس عشر عشر من شهر جمادى الاخر لعام تسع وثلاثين واربع مئة والى الف وما زلنا في كتاب الايمان وفي خاتمته وقد وقفنا على قوله باب - [00:00:47](#)

ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد. نعم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المصنف حفظه الله الله تعالى وغفر لنا ولشيخنا والمسلمين. باب ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد - [00:01:07](#) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وانذر عشيرتكم الاقربين ورهطك منهم المخلصين. خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحا فقالوا من هذا؟ وفي رواية - [00:01:34](#)

جعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطول قريش فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسول فاجتمعوا اليه فقال ارايتم ان اخبرتكم ان خيلا تخرج من سفح هذا الجبل اكنتم مصدقين - [00:01:54](#) جربنا عليك كذبا. قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. قال ابو لهب تبا لك ما جمعتنا الا ثم قام فنزلت تبث يداي لهب وتب.

هكذا قرأها الاعمش يومئذ وفي رواية - [00:02:14](#) اية الى اخرها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. وفي رواية يا بني عبد المطلب - [00:02:34](#)

طالب اشتروا انفسكم من الله. يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا. يا عباس بن عبدالمطلب لا اغني عنك من الله شيئا. ويا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا. ويا فاطمة بنت - [00:02:58](#)

ويا فاطمة بنت محمد سألني ما شئت من مالي. لا اغني عنك من الله شيئا. نعم هذا الباب ذكر المؤلف فيه حديثان الاول حديث عبدالله بن عباس وقد اخرج الشيخان من طريق الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فذكره - [00:03:18](#) وثاني اخرج البخاري ومسلم ايضا من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي سلمة بن عبدالرحمن عن ابي هريرة فذكر وقد بوب لها البخاري عدة ابواب اولها باب ذكر شرار الموتى - [00:03:42](#)

ثانيا باب هل يدخل النساء والولد في الاقارب ثالثا باب من انتسب الى ابائه في الاسلام والجاهلية رابعا باب وانذر عشيرتكم الاقربين. خامسا باب ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد وهو الذي اختاره - [00:04:02](#)

المؤلف لوجود المناسبة هنا والوصق بالترتيب الذي اشار اليه سادسا باب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب ثامنا باب سيصدي نارا ذات لهب وهذان الحديث ان فيهما عدد من الفوائد اولا فيهما بيان قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالبيان - [00:04:22](#)

والتبليغ والحرص على تبليغ الرسالة لكل من حوله لا سيما قبيلته واقاربه وقد قام النبي صلى الله عليه وسلم بالبلاغ ايما قيام وحذر وانذر. وبشر ورغب ورهب. وبين كل ما يحتاجه العباد - [00:04:52](#)

بداية من امور العقائد والتوحيد ومرورا بالاحكام حتى جاء الى العبادات والمعاملات ثم بعدها اداب وما يتعلق بها المنهي والمأمور به ومن ذلك ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم بين في هذه الاحاديث انه لا يغني - [00:05:18](#)

لاحد من الله شيئا فان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغني عن الله عز وجل لاحد ممن كفر شيئا وقد بين هذا بيانا ظاهرا. يا بني عبي مناف لا اغني عنكم من الله شيئا - [00:05:43](#)

يا بني عبد شمس لا اغني عنكم من الله شيئا. يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا. يا فاطمة بنت محمد سليمان من ما لي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا. فاتي الى الكفار والمؤمنين واخبر انه لا يغلب - [00:06:00](#)

لاحد من الله عز وجل شيئا. اما الكفار فامرهم ظاهر. واما المؤمنون فكيف لا يغني المؤمن من الله شيئا يقال اما ان يكون هذا قبل ان يعلم ان له الشفاعة. فاخبر بهذا في بداية الامر. فلما اخبر انه يشفع للمؤمنين - [00:06:20](#)

كما تقدم معنا في حديث ابي هريرة وحديث انس وغيرها كان هذا الخبر متقدما فجاءت تلك. فاخبر بهذا الفضل. وهذا احتمال احتمال الاخر والاحتمال الاخر انه لا يغني لاحد دون الله عز وجل شيئا الا ان اذن الله وقد اذن الله - [00:06:45](#)

للمؤمنين ان يشفع النبي صلى الله عليه وسلم آآ لهم كما تقدم وفي هذا الحديث ايضا بيان شيء من امور التوحيد وان المتفرد بالنفع والضر هو الله. هذا الحديث يصلح ان يكون احد براهين التوحيد - [00:07:07](#)

والادلة القاطعة ان النبي انه لا يملك احد التصرف والنفع والضر الا الله وحده. فاذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم اكرم الخلق وافظلم واحبهم عند الله عز وجل ومع ذلك يعلن اعلانا عاما - [00:07:29](#)

قبيلته واقرب الناس اليه نسباً. ثم لمن هم من قبيلته ومن نسله ومن اهل الايمان. واحب الناس اليه كفاطمة رضي الله عنها انه لا يغني من لها من الله شيئا فكيف بمن دونهم. ولذلك لما - [00:07:49](#)

انزل الله عز وجل ما آآ دعا النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة احد واصاب المسلمين ما اصابهم كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو شهرا على رعل وذكوانا وعصية عصت الله ورسوله ويقول اللهم عليك بابي جهل اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش - [00:08:09](#)

حتى بعد غزوة بعد لما اصاب المسلمين ما اصابهم انزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء اذا الامر لمن؟ الامر لله فهو الذي ينفع ويضر ويعطي ويمنع ولذلك هذا احد براهين التوحيد - [00:08:33](#)

قوله ارايتم لو اخبرتكم ان خيلا بسفح هذا الجبل المراد بالسفح اسفله وفي هذه الاحاديث ايضا حرص النبي صلى الله عليه وسلم على الترهيب والترغيب والانذار وفيه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ القريب والبعيد - [00:08:53](#)

وخص الاقربين النذارة لان لا يتكلموا لان الغالب ان القريب اذا كان قريبه صالحا اتكل على فكيف ولهم النسب الشريف والقريب من النبي صلى الله عليه وسلم فلانه سيتكل اناس منهم - [00:09:16](#)

على هذا النسب بين هنا وايضا فيه دليل على ان قرابته صلى الله عليه وسلم اذا كفروا فانه لا يغني لهم من الله شيئا او لا يغني عنهم من الله شيئا. ولا فرق - [00:09:36](#)

بين قريبه الكافر وبين الكافر من غير قرابته. فكلهم في النار ولذا قال يا بني عبي مناف لا اغني عنكم من الله او لا اغني من الله شيئا فمن كفر فان النبي صلى الله عليه وسلم لا تنفعه شفاعته ولا تنفع النبي لا تنفع هؤلاء شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا الحديث ايضا رد على من يتعلقون باديان الشفاعة ويظنون ان شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم تنفعهم مع مخالفتهم له صلى الله عليه وسلم فاذا قال لابنته - [00:10:17](#)

فاطمة سليمان من ما لي ما شئت لا اغني آآ عنك من الله شيئا فغيرها من باب اولي. ولذا نجد اناسا يتعلقون الشفاعة ويظنون ان مجرد محبة النبي صلى الله عليه وسلم مع اعراضهم عن شرعه ومخالفتهم لامره - [00:10:33](#)

كفرهم بما جاء به ينفعهم هذا لا ينفعهم والحديث رد فيه ايضا رد على هذا لا يعارض هذا شفاعته لعمه ابي طالب فان اه النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه يشفع لابي طالب وهو في ضحواح من نار - [00:10:53](#)

وهذا من العام المخصوص فيكون الحديث عام خست منه اشياء منها هذا الحديث وفي الحديث ايضا دليل على ان جميع من ناداهم النبي صلى الله عليه وسلم يطلق عليهم لفظ الاقربين. وان كانوا بعيدين - [00:11:13](#)

في النسب وانذر عشيرتك الاقربين فقام النبي صلى الله عليه وسلم ونادى هؤلاء. وفيه ايضا ما بوب عليه البخاري رحمه الله تعالى ان في هذا دليل على دخول اه النساء في الاقارب - [00:11:35](#)

ايضا اه تدخل النساء في عموم الاقارب اذا دخلوا اذا ذكروا لو وهذا يصلح في آ باب الوصايا وباب ايضا الوقف وغيره لو ان رجلا قال اوصيت بهذا البيت للفقراء من اقاربي يدخل في ذلك النساء - [00:11:52](#)

والرجال لان الله عز وجل قال وانذر عشيرتك الاقربين وكان ممن انذرهم النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وصفية غيرهم قوله لا املك لكم من الله شيئا اي لا اقدر ان ادفع - [00:12:17](#)

من عذاب الله عز وجل الذي يحل بكم شيئا اذا اراد الله ان يعذبكم كما قال تعالى قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعاً قل لا املك لنفسي نفعاً ولا ضراً الا ما شاء الله في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:12:32](#)

الا ان ال ابي فلان ليسوا باوليائي. انما وليي الله وصالح المؤمنين وعموما هذه الاحاديث تدل على ان العبد ينبغي عليه ان يحسن العمل ويتقي الله عز وجل. ولا يتكل الى نسب شريف - [00:12:52](#)

او الى اقارب صلحاء. فان العبد سيحاسب عن عمله هو. فان كان كافرا لو كان اباؤه اصلح الخلق لا ينفعونه وان كان مسلماً وكان اباؤه اهل صلاح فان فانه سينتفع كما قال الله جل وعلا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم. نعم - [00:13:11](#)

الله اليكم باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. عن حصين عن عامر عن عمران رضي الله عنه قال لا رقية الا من عين او حمى فذكرته لسعيد ابن جبير فقال حدثنا ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي - [00:13:38](#)

فجعل النبي والنبيان يمرون معهم الرهط. والنبي ليس معه احد. حتى رفع لي سواد عظيم. قلت ما هذا امتي هذه. قيل بل هذا موسى وقومه. قيل انظر الى الافق فاذا سواد يملأ الافق. ثم قيل لي انظر - [00:14:00](#)

ها هنا وها هنا في افق السماء. فاذا سواد قد ملأ الافق. قيل هذه امتك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون الفا بغير حساب. ثم دخل ولم يبين لهم فافاض القوم وقالوا نحن الذين امنا بالله واتبعنا رسوله - [00:14:20](#)

او اولادنا الذين ولدوا في الاسلام فانا ولدنا في الجاهلية فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم خرج فقال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتونون. وعلى ربهم يتوكلون. فقال عكاشة - [00:14:40](#)

ابن محصن امنهم انا يا رسول الله؟ قال نعم. فقام اخر فقال امنهم انا؟ قال سبقك بها عكاشة وفي حديث سهل بن سعد رضي الله عنه لا يدخلن الجنة من امتي سبعون الفا او سبعمائة الف متماسكون اخذ - [00:15:00](#)

بعضهم بعضاً لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم. وجوهم على صورة القمر ليلة البدر. الله اكبر يقول هذا الحديث فيه فضل عظيم وفيه بيان شيء مما خص الله عز وجل به هذه الامة - [00:15:21](#)

وقد ذكر في هذا الباب حديثان الاول حديث عمران ابن حصين وقد اخرج الشيخان من طريق حصين بن عبدالرحمن عن عامر هو الشعبي عن عمران ابن حصين فذكره والثاني اتفق ايضا الشيخان عليه من طريق ابي حازم عن سهل ابن سعد - [00:15:40](#)

وقد بوب له البخاري ثمانية ابواب. اولا قال باب ما جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة. اشار الى مسألة خلق الجنة وانها مخلوقة الان. والثاني باب وفاة موسى وذكره بعد - [00:16:00](#)

وباب من اکتوى او كوى غيره وفضل من لم يكتوي وباب من لم يرق وباب البرود والحبرة والشملة. وباب ومن يتوكل على الله فهو حسبه. وباب يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب - [00:16:17](#)

وباب صفة الجنة والنار وهذا الحديث اعني حديث عبد الله او حديث عمران ابن حصين وما الحق به من حديث سهل فيه دليل على

بيان فضل من حقق التوحيد وان من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب - [00:16:35](#)

وتحقيق التوحيد نوعان تحقيق واجب وتحقيق مستحب اما التحقيق الواجب فهو تخليصه من الشرك الاكبر والاصغر وهذا واجب على كل مكلف. لا يعذر مسلم بتركه. وله ثواب واجر والنوع الثاني وهو التحقيق المستحب - [00:16:58](#)

وهو ان يأتي بالتحقيق الواجب ويزيد معه البعد عن الامور التي لا يحبها الله عز وجل يزيد على ما سبق التوكل الكامل على الله عز وجل وصدق اللجوء لله سبحانه وتعالى - [00:17:20](#)

ويأتي بامور اشار المؤلف او اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى اربعة منها. فيأتي بالتحقيق السابق يبتعد عن الشرك الاكبر والاصغر وايضا يكون عنده صدق اعتماد على الله وتوكل يحمله على ترك بعض الامور التي تركها - [00:17:44](#)

اما ان يكون مستحبا او يكون تركها واجبا لكنها ربما لا تكون من الشرك الاصغر قوله عن حصين هو ابن عبد الرحمن عن عامر هو الشعبي الامام المشهور وفيه قوله لا رقية الا من عين او حماة - [00:18:04](#)

العين هي اصابة الانسان بالعين وهي حق والحمى اصابة الانسان لدغة من ذوات السموم حية وعقرب والمعنى ان انفع ما تعالج به العين والحمة واحسن ما تستخدم او ما يستخدم في علاجها الرقية - [00:18:24](#)

الرقية من انفع هذه الاشياء. وقد جاء لعلاج العين اشياء اخرى. لكن انفع ما تعالج به العين الرقية لكن لو ان انسانا استخدم بعض انواع العلاج التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم وصح ذلك. منها ايش - [00:18:48](#)

هي الرقية الاستغسال كما قال عليه الصلاة والسلام واذا استغسلتم اغسل هو ان يطلب من العائن ان يغتسل ثم يؤخذ ما تنثر من الماء بعد اغتساله فيصب على المعان ويشرب منه. هذا معنى قوله واذا استغسلتم فاغسلوا - [00:19:09](#)

قوله عرضت علي الامم اي عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم الامم السابقة مع انبيائها. وهذا عرض حقيقي حاصل بقدرة الله ثبته ونعلم ان الله على كل شيء قدير. وليس ذلك بمستغرب - [00:19:34](#)

لكن المؤمن يسلم ولو لم يدرك الكيفية. وقد رأينا في هذا الزمن كيف تعرض في اشياء يراها الناس تأتي اشياء تعرض عن اناس سابقين قبل سنوات عشر سنوات عشرين مئة متتين - [00:19:53](#)

وتعرض هكذا قدرة الله اعظم من هذا ولكن المسلم اذا سمع مثل هذه الاشياء اه يسلم ويؤمن بها قوله فجعل النبي والنبيا يمرن معهم الرهط. الرهط ما دون العشرة من الرجال. اي جعل الرجل - [00:20:11](#)

جعل النبي يمر ولم يؤمن به ويتبعه ويصدق له الا دون العشرة من الناس. بل والنبي مر وليس معه احد. يعني رأى انبياء ارسلوا ونزل عليهم الوحي وامروا بالتبليغ وربما نزل عليهم جبريل عليه السلام - [00:20:31](#)

وقاموا في قومهم مدد قليلة او كثيرة ومع ذلك هم اهل صدق واخلاص وتبليغ وجد وبذل ومع ذلك خرجوا من هذه الدنيا ولم يلقوا من قومهم الا التكذيب والصدود والعناد ولم يؤمن بهم احد. في هذا دليل على شدة ما ابتلي به الانبياء عليهم السلام - [00:20:53](#)

وقلة المتبعين للانبياء. وشدة ما لقي الانبياء عليهم السلام من الاذى مع صدقهم واخلاصهم وبلاغتهم وحرصهم وبذلهم ولقد كذبت رسل من قبلك. فصبروا على ما واودوا حتى اتاهم نصرنا. ولا مبدل لكلمات الله. ولقد جاءك من نبا المرسلين - [00:21:20](#)

ام حسبت ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب. الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا. ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد - [00:21:45](#)

قد فتننا الذين من قبلهم فلا يعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. وفي هذا تسلية للدعاة الى الله اذا لم تستجب دعوتهم او لم يتبعوا ولم يلقوا الا الاذية في بلد ما او في مكان ما او في - [00:22:05](#)

ثمان ما يقال سبقكم انبياء اعظم منزلة عند الله اكثر اخلاصا وجدا واجتهادا وما طلبوا من الدنيا شيئا انما جاءوا ليبلغوا الخلق دين الله ومع ذلك كما قال الصلاة والسلام فجعل النبي والنبيا يمرن يمرن علي وليس معهم الا الرهط. والنبي ومعهم - [00:22:26](#)

والرجلان والنبي ليس معه احد وفي هذا دليل على ان الداعي الى الله ليس عليه الا البلاغ عليك الا البلاغ اما هداية القلوب فامرها الى الله. فاذا بلغت دين الله من امن واهتدى فلنفسه. ومن ضل فانما يضل عليها واجره - [00:22:52](#)

قد تم وثوابه وثوابك قد ثبت. كما قال تعالى انك لا تهدي من احببت ان عليك الا البلاغ المبين وهذا كله مما يربي المؤمن على البذل والثبات. وعلى التحمل والصبر. وعلى انه ان - [00:23:15](#)

استجيبت دعوته حمد الله وشكر وفرح. وان لم تستجب دعوته ثبت على هذا الطريق ولو لم يكن معه احد وايضا في هذا دليل على كثرة من عارضوا المرسلين وان اكثر الخلق قد كذبوا المرسلين - [00:23:35](#)

وفيه دليل على ان كثرة الاتباع ليست دليلا على صدق الطريق وعلى ولا على صحة المنهج فقد يكون الحق مع الاقل بل هذا هو الغالب كما قال تعالى وما اكثر الناس ولو - [00:23:54](#)

مؤمنين وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وقال وما امن معه الا قليل. وقال وقليل من الشكور المؤمن ينبغي ان يطمئن قلبه. يعرف الحق ويعرف اهله الا يقيس الحق وصدقه وصحته بكثرة من - [00:24:10](#)

اه اتبعه له انما يقاس الحق بموافقته ما جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم ولو لم يكن عليه الا رجل واحد الحق ما وافق الكتاب والسنة فليست الحجة مع الكثرة. والنبي يأتي وليس معه احد. وهو اصح اهل زمانه عقيدة ومنهجها - [00:24:37](#)

والمعول على ما وافق الشرع وفي هذا ايضا دليل على ان منهج الانبياء كان بيان الحق وعدم تميينه عدم تميينه لكسب الاتباع بل كانوا يبينون الحق ولا يميغونه فالنبي الذي اتبعه رجل او رجلا او رهيط او لم يتبعه احد لو انه - [00:25:03](#)

التقى مع الكفار في نصف الطريق او تنازل عن عقيدته او بعضها لتبعه اقوام ولكان اتباعه اكثر. كما قال تعالى ودوا لو تدهنوا فيدهنون. لكن ثباته على دينه وثباته على عقيدته جعله وحيدا. كما قال الله عز وجل - [00:25:28](#)

في الاية السابقة ودوا اي الكفار لو تدهن فيدهنون. لكنه صلى الله عليه وسلم مبلغ وما يأتي بالشيء من ارادته دون موافقة ما جاء عن الله. ان هو الا وحي يوحى - [00:25:50](#)

وفيه ايضا دليل على ان كثرة الاتباع ليست دليلا على الاخلاص كما ان قلة الاتباع ليست تهمة في اخلاص الانسان والبعض من الناس حينما يرى كثرة المتأثرين بشخص ما - [00:26:05](#)

او قلة المتعثرين بشخص ما يقع في قلبه انه لو كان مخلصا كان له اثر يقال هل يشك في اخلاص الانبياء؟ ابدا ومع ذلك يأتي النبي وليس معه احد المعول على ما وافق الحق. نسأل الله ان يرزقنا واياكم موافقة الحق - [00:26:28](#)

قوله حتى رفع لي سواد عظيم. الحديث ثم قال قيل بل هذا موسى وقومه. في هذا دليل على كثرة اتباع موسى عليه السلام من بين سائر الانبياء وان امة وان اتباع موسى عليه السلام اكثر الامم - [00:26:49](#)

اكثر اتباع الانبياء بعد امة النبي صلى الله عليه وسلم قوله قيل انظر الى الافق فاذا سواد يملأ الافق ثم قيل لي انظر ها هنا وها هنا وها هنا في هذا دليل على ان امة - [00:27:07](#)

محمد صلى الله عليه وسلم اكثر الامم وهم صفوة الخلق فاتباع محمد صلى الله عليه وسلم هم الافضل الاكثر من حيث يعني جمعوا بين فضيلتين بين الفضل في الكمية والفضل في الكيفية - [00:27:24](#)

فالكمية كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم هنا قال فاذا سواد عظيم قد ملأ الافق فهم من حيث اتباع اتباعهم للانبياء هم الاكثر ومن حيث الكيفية فيهم السبعون الفا. سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب كما قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس. ففيهم - [00:27:47](#)

صفوة الخلق وصفوة اتباع الانبياء الذين يدخل منهم اناس الجنة بغير حساب ولا عذاب. وقد جاء عند ابي داود او عند الترمذي وقال حسن غريب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وعدني ربي - [00:28:12](#)

ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب. مع كل الف سبعون الفا. وثلاث حثيات من حثيات ربي وهذا حقيقة فضل عظيم يكون العدد حينما تنظر سبعون الف - [00:28:29](#)

مع كل الف سبعون الفا هذا اربعة ملايين وتسعمئة الف وثلاث حثيات من حثيات ربي كم مقدارها؟ الله اعلم بها؟ كل هؤلاء من امة محمد صلى الله عليه وسلم كل هؤلاء يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. كما تقدم بيانه في حديث الشفاعة - [00:28:48](#)

في حديث الرؤيا حينما يبدأ الفصل بين العباد للقضاء بينهم يدخل هؤلاء الجنة. من دون حساب ولا عذاب ويدخلون جنة متماسكون. اخذ بعضهم بيد بعض. وهذا دليل ايضا على سعة ابواب الجنة - [00:29:12](#)

وان ابوابها كبيرة جدا حتى انه يدخل من الباب الواحد باب الواحد كما قال عليه الصلاة والسلام يقال له اذهب فادخلوا الجنة من امتك من لا حساب عليه. من الباب الايمن من ابواب الجنة. وهم شركاء الناس فيما سواه - [00:29:33](#)

ذلك من الابواب. وفي حديث سهل في الصحيحين ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا او سبعمائة الف متماسكون بعضهم اخذ بيد بعض. لا يدخل اخرهم حتى يدخل اولهم. دل على انهم يدخلون - [00:29:55](#)

صفا واحدا لعظيم كرامتهم عند الله عز وجل ثم قال الصحابة رضوان الله عليهم لما نهض النبي قالوا من هؤلاء لعلهم الذين ولدوا في الاسلام ولم يشركوا بالله شيئا. لعلهم الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم. وفي هذا حرص الصحابة - [00:30:14](#)

على معرفة اهم الاعمال التي تقربهم من الله عز وجل. وفيه علو همة الصحابة ومنافستهم على الخير وفيه ايضا عمق علم الصحابة رضوان الله عليهم. فانهم علموا ان هؤلاء لم ينالوا هذه المرتبة الا بعمل - [00:30:35](#)

ولذا بحثوا عن العمل من هؤلاء؟ لعلهم الذين صحبوا رسول الله هذا كان احد الاحتمالات التي ذكروها. الاحتمال الاخر قالوا لعلهم الذين ولدوا في الاسلام ولم يشركوا بالله شيئا وفي هذا دليل على خوف الصحابة ايضا - [00:30:55](#)

فانهم كانوا يتذكرون ما حصل منهم. قبل الاسلام في الجاهلية. فكانوا يتمنون انه لم يحصل. ويرون ان من امتن الله عليهم وولدوا في الاسلام ولم يتلطخوا باوظار الشرك ان هذا فضل من الله ونعمة ولذلك - [00:31:15](#)

ذلك هذه منة اخرى على من وحد الله ولم يقع في الشرك كانوا يتحدثون بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي تحدثون به؟ فقالوا كذا وكذا. قال هم الذين لا يسترقون - [00:31:35](#)

ولا يتطيرون. ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم اربعة اعمال لهؤلاء انهم حققوا التوحيد واتوا بالتوحيد وابتعدوا عن الشرك الاكبر والاصغر ومع ذلك جاؤوا باربعة امور - [00:31:53](#)

اولها انهم لا يسترقون اي لا يطلبون من غيرهم ان يرقهم مع ان طلب الرقية من الغير النبي صلى الله عليه وسلم اذن فيها وقال من استطاع منكم ان ينفع اخاه فلينفعه. لكن لان في طلب الرقية من الغير امور قد - [00:32:14](#)

القلب فيها بالراقي ولذلك هؤلاء لا يطلبون من غيرهم ان يرقهم بقوة اعتمادهم على الله في جلب الخير ودفع الضر والعزة نفوسهم عن التذلل لغير الله. ولما في هذا الطلب من التعلق بغير الله - [00:32:41](#)

وايضا الرقية بابها مفتوح. يمكن للانسان ان يرقى غيره. فليس الامر متوقفا على ان يرقيك فلان او علان فلك ان ترقى نفسك وتأتي بهذا العلاج الشرعي مع ان الرقية اصلها - [00:33:02](#)

مباحة الثاني انهم لا يتطيرون اي لا يتشائمون. لا يتشائمون بشيء سواء كان مرثيا او مسموعا سواء كان بزمان او مكان او شخص او حال فهم لا يقع في قلوبهم اي نوع من انواع التشاؤم. والتشاؤم - [00:33:18](#)

قد تبلى به بعض النفوس وقد تبلى به بعض النفوس اشد من بلية بعض بها فهؤلاء لعظيم توكلهم بعيدون عن التطير وعن التشاؤم بالمرئيات والمسموعات والزمان والمكان والاشخاص لانهم يعلمون ان الله عز وجل اذا فتح نعمة على عبد لا لا يستطيع احد ان يغلقها. كما قال تعالى ما يفتح الله للناس من - [00:33:38](#)

رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعدها. وقد جاء عند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك شرك الحديث سيأتي ان شاء الله - [00:34:07](#)

اه الكلام على الطيرة في بابها الثالث انهم لا يكتوون اي لا يتعالجون بالكي اسلما للقضاء وبعدا عما يكرهه النبي صلى الله عليه وسلم فانه قال وما احب ان اکتوي ومع ذلك فالعلاج بالكي من العلاج النبوي - [00:34:20](#)

الذي دلت الدالة على جواز ان يكن من ادويتكم شيء حق ففي شرطة محجن او شربة عسل او لذعة بنار. قال وما احب ان اکتوي الرابع وهو الاهم من هذه كلها انهم على ربهم يتوكلون انهم صادق الاعتماد على الله في كل خير - [00:34:42](#)

في صلاح امور دينهم معتمدون على الله. وصلاح امور دنياهم معتمدون على الله. في دفع المضار التي ربما ترد عليهم من الاشخاص والاحوال معتمدون على الله. وفي جلب الخير في نفوسهم واهلهم ومالهم واولادهم - [00:35:09](#)

معتمدون على الله. اذا انقطعت اطماع عبد عن الوري تعلق بالرب الكريم رجاءه. فاصبح حرا عزة وكرامة على وجهه انواره وضيأؤه. وان علقت بالناس اطماع نفسه تباعد ما يرجو وطال عناؤه فلا ترجو الا الله - [00:35:28](#)

في الخطب وحده ولو صح في عز الصفاء صفاؤه. حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حينما القي في النار. فقال الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. ليست مجرد كلمة - [00:35:48](#)

ولكنها كلمة قالها بلسانه وافقها حال. وسبقها ايمان وصدق واعتماد على الله. فكان الاثر ما رأينا لو قالها احد واتى بمثل حال ابراهيم واطبقت عليه السماء والارض لجعل الله له منها مخرجا. وقالها محمد صلى الله - [00:36:04](#)

عليه وسلم حينما قال الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. فزادهم ايمانا ما هو بمجرد قول حسبنا الله ونعم الوكيل فقط ولكن ايمان وتوكل ثم الاتيان بهذه الكلمة. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء - [00:36:24](#)

وليس في هذا الحديث ابطال الاسباب فان فعل الاسباب من الدين. لكن فيه بيان ان من اعمال السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب تحقيق التوحيد. وتكميله والاتيان بواجباته ولوازم ولوازمه - [00:36:45](#)

وصدق الاعتماد على الله عز وجل. نعم ثم قال عكاشة ابن محصن امنهم انا يا رسول الله؟ قال نعم. هذه بشارة وفي ايضا الاشارة الى المسابقة الى الخيرات ثم قام رجل اخر فقال - [00:37:07](#)

ادع الله ان يجعلني منهم يا رسول الله قال سبقك بها عكاشة. يحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم علم ان هذا الرجل ليس من هؤلاء. فقال هذا الكلام فعرض - [00:37:24](#)

من تعريضه عليه الصلاة والسلام الذي هو دليل على حسن خلقه عليه الصلاة والسلام وعدم مواجهة الناس بما يكرهون اذا كان التعريض يؤدي ويقوم مقام التصريح. ويحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يغلق الباب. لان لا يتسابق الصحابة كل يقول وانا وانا وانا - [00:37:36](#)

فلا بد ان يأتي الانسان بالعمل. وايضا اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين ان المسألة انما هي مسألة سباق. سبقك بها عكاشة فمن الناس من يسبق الى الخيرات ومنهم من يأتي بالخيرات لكنه ليس من السابقين - [00:37:57](#)

ثم ذكر حديث سهل بن سعد وايضا فيه اشارة الى ما تقدم وفيه وصف خاص لهؤلاء السبعين الفا وهو انهم يدخلون الجنة متماسكون يعني بعضهم ممسك بيد بعض وانه وانهم يدخلون صفا واحدا - [00:38:15](#)

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في قبة فقال اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم - [00:38:34](#)

قال اترضون ان تكونوا شطر اهل الجنة قلنا نعم. قال والذي نفس محمد بيده اني لارجو ان تكونوا وصف اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة. وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء في - [00:38:54](#)

او كالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر. نعم. هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم من طريق شعبة عن ابي اسحاق عن عمر ابن ميمون عن عبد الله ابن مسعود به. وقد بوب له البخاري بقوله باب كيف الحشر - [00:39:14](#)

وباب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث فيه بشارة لامة محمد صلى الله عليه وسلم. انهم اكثر الامم دخولا الجنة وفيه دليل على ان امته صلى الله عليه وسلم خير الامم واكثرها دخولا الجنة. كنتم خير امة اخرجت - [00:39:34](#)

للناس وهو دليل ايضا على ان النبي صلى الله عليه وسلم اكثر الانبياء اتباعا. وفيه دليل على ان على فضل امة محمد من ناحية الكيفية وكذلك ايضا الكمية. فالكمية هم اكثر - [00:39:58](#)

اكثر التابع الانبياء عددا. والكيفية فيهم السبعون الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب وايضا قوله اه في هذا او في هذا الحديث دليل على ان امته صلى الله عليه وسلم - [00:40:18](#)

نصف الجنة ان نصف الجنة من امته وقد دل حديث اخر كما جاء عند الترمذي وحسنه قال اهل الجنة عشرون ومئة صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون من سائر الامم - [00:40:37](#)

هذا الحديث الاخر الذي عند الترمذي دل على ان ثلثي اهل الجنة من امته والتوفيق بينهما والله اعلم ان يقال لعله صلى الله عليه وسلم بشر اولاً بان نصف الجنة من امتي والنصف الاخر - [00:40:54](#)

من سائر الامم ثم اعطي البشارة الاخرى ان ثلثي الجنة من امته. وثلث الجنة من سائر الامم. من قبل او من بعثة ادم الى بعثته عليه الصلاة والسلام الثلث من هؤلاء او ثلث الجنة من هؤلاء. والثلثان - [00:41:11](#)

من امة محمد صلى الله عليه وسلم فنحمد الله على ان هداانا للاسلام كما قال تعالى بل الله يمين عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. واستشعار النعمة الدينية امر ينبغي للانسان ان ينتبه له. فالبعض من الناس ما يلحظ الا النعم - [00:41:32](#)

الدنيوية صحة في الجسد او وفرة في المال او كثرة في العيال او امن في الاوطان او غير ذلك. ويغفل عما هو اعظم منه ذلك وهو النعمة الدينية ان هداك الله للايمان ثم في داخل الايمان نعم ان جعلك الله من اهل الاستقامة ثم في - [00:41:53](#)

بداخلها نعم ان اختصك الله جل وعلا بان جعلك من حملة ميراث الانبياء وفي داخل هذا نعم ان جعلك الله عز وجل من اهل تبليغ هذه نعمة وفي داخلها نعم وهكذا. فاستشعار هذه النعم المتجددة يجعل الانسان ايضا يزداد حمدا وشكرا - [00:42:13](#)

الله عز وجل واستغلالا لهذه النعم وثباتا عليها الله اليكم. باب اثبات النداء والصوت لله عز وجل بما يليق بجلاله. عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى - [00:42:33](#)

صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ادم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك. قال يقول وفي رواية فينادى صوت اخرج بعث النار. اكتب عندك فينادى في تشكيلة ثانية موجود عندك - [00:42:52](#)

ينادي. النسخة القديمة. ها القديمة قال يقول وفي رواية في نادي بصوت اخرج بعث النار. قال وما بعث النار؟ قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله - [00:43:11](#)

الله شديد فاشتد ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله ايننا ذلك الرجل؟ قال ابشروا فان من يأجوج ومأجوج الفا ومنكم رجل. وفي رواية ثم قال والذي نفسي بيده اني ارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة - [00:43:37](#)

كبرنا ثم قال والذي نفسي بيده اني لاطمع ان تكونوا ثلث اهل الجنة. قال فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده اني لاطمع ان تكونوا شطر اهل الجنة. ان مثلكم في الامم كمثل الشعرة البيضاء - [00:43:57](#)

اي في جلد الثور الاسود او الرقمة في ذراع الحمار. وفي رواية او كالشعرة السوداء في جلد ثور ابيض. وفي ابي هريرة رضي الله عنه اول من يدعى يوم القيامة ادم - [00:44:17](#)

حديث ابي سعيد هذا اخرجه البخاري ومسلم من طريق الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري به وقد ذكره البخاري في عدة ابواب ذكره في باب قصة يأجوج ومأجوج - [00:44:37](#)

وكذا ايضا في باب كيف الحشر وباب قول الله عز وجل ان زلزلة الساعة شيء عظيم. وباب وترى الناس سكارى وباب قول الله تعالى ولا تنفعوا الشفاعة عنده الا لمن اذن له - [00:44:52](#)

وهذا الحديث حديث جليل عظيم وفيه اشارة الى امور عظيمة هذا الحديث اشار المؤلف اليه لاثبات صفتين عظيمتين من صفات الله عز وجل دلت ادلة الكتاب والسنة عليها اما الصفة الاولى فهي صفة الكلام - [00:45:11](#)

ففيه اثبات صفة الكلام لله عز وجل وقد دل الكتاب والسنة واتفق على ذلك سلف الامة على اثبات صفة الكلام لله عز وجل حقيقة على ما يليق بجلاله وعظمته. وان الله يتكلم متى شاء - [00:45:36](#)

اذا شاء بما شاء وان كلامه سبحانه وتعالى كسائر صفاته. كما يليق جلالة كما قال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. وقال تعالى وقد كان فريق منهم - [00:45:56](#)

يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه. وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله. والنبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدور - [00:46:15](#)

على القبائل ويقول الا رجل يؤويني حتى ابلغ كلام ربي فصفة الكلام ثابتة بدلالة الكتاب والسنة واهل السنة والجماعة يثبتونها ودل عليها ايضا الحديث قال في نادي وفي بعض النسخ فينادى - [00:46:35](#)

في نادي هكذا اكثر النسخ واما نسخة ابي ذر ينادى والمنادى قال فينادى وضح بالادلة الاخرى ان الذي نادى هو الله عز وجل والصفة الثانية التي دل عليها هذا الحديث اثبات صفة النداء الندائي - [00:46:59](#)

والصوت لله سبحانه وتعالى على ما يليق بجلاله وعظمته وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد اخبر القرآن وجاء فيه ادلة متعددة كلها تثبت صفة النداء لله عز وجل قد جاء في القرآن - [00:47:20](#)

اه اثبات صفة النداء في اكثر من عشرة مواضع والنداء لا يكون الا بصوت باتفاق اهل اللغة وسائر الناس وقد استفاضت الآثار والخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين. ومن بعدهم من ائمة المسلمين ان الله سبحانه وتعالى ينادي - [00:47:42](#)

بصوت نادى موسى عليه السلام بصوت وينادي عباده يوم القيامة بصوت ويتكلم بصوت سبحانه وتعالى فنثبت هذا لله على ما يليق بجلاله وعظمته. لا يشبه صوت المخلوقين ولا نداء المخلوقين - [00:48:05](#)

فهو كسائر الصفات. ولذا قال الله عز وجل ونادينا من جانب الطور الايمن. وقربناه نجيا وقال واذا نادى ربك موسى وقال وناداهما ربهما وقال ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ فهذه ادلة دلت على هذا الامر - [00:48:26](#)

وفي هذا الحديث ايضا قال في نادي بصوت في رواية وفي احد النسخ فينادى بصوت فينادى بصوت دليل ايضا لما جاء من هذه الادلة في هذا رد على من زعم ان الكلام - [00:48:49](#)

انما هو الكلام النفسي النفسي والحديث اثبت النداء والقول والمعنى والكلام النفسي لا يقال عنه قول او وكذلك ايضا لا يسمع وقد رد شيخ الاسلام رحمه الله تعالى على من زعم - [00:49:09](#)

ان صفة الكلام لله عز وجل انما يراد بها الكلام النفسي. طيب من الذي عبر به هل يثبتون النداء لله؟ لا يثبتون الصوت لله لا يثبتون الكلام لله على ما يليق بجلاله؟ لا - [00:49:32](#)

وهذا كلامه هذا مذهب الاشاعرة. رد عليهم شيخ الاسلام من تسعين وجها. من تسعين وجها بكتاب مطبوع الان في ثلاث مجلدات اه اسمه التسعينية. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى تسعون وجها بينت بطلانه اعني كلام النفس - [00:49:50](#)

بطلان والله وقد نادى الكليم وقبله سمع الندى في الجنة الابوان واتى الندى في تسع ايات له وصفا فراجعها من القرآن ايصح في عقل وفي نقل نداء ليس مسموعا لنا باذان - [00:50:10](#)

ام اجمع العقلاء او ام اجمع العلماء والعقلاء من اهل اللسان واهل كل لسان ان ان ندا الصوت الرفيع وضده فهو النجا كلاهما صوتان قال لبيك وسعديك الخير في يديك. لما نادى الله موسى او لما نادى الله ادم اي في العرصات - [00:50:27](#)

قال يقول الله يا ادم فيقول لبيك وسعديك. اي اجابة بعد اجابة. في الرواية الاخرى قال فتتراءى فتتراءى ذريته يتراءى ادم وتتراءى ذريته تنظر هذا ابوهم ادم. ما الذي سيعمل معه؟ وما الذي سيقال له؟ وما الذي سيطلب منه؟ لانه امر يعينهم. فيقول الله - [00:50:49](#)

اخرج بعث النار يميز اهل النار من اهل الجنة من ذريتك اخرج وميز الذين سيدخلون النار من ذريتك وهذا امر عظيم جسيم قال ادم وما بعث النار يا رب قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين - [00:51:16](#)

ان المراد كل من يستحق النار من كافر ومسلم اي الذي سيدخل النار ولو كان من اهل الاسلام ثم يعاملون على حسب اعمال ان كان ممن يخلدون في النار فيبقى فيها وان كان من العصاة فانه يدخل النار ويكون من بعث النار - [00:51:41](#)

ويحتمل ان هذا البعث هم من الكفار الخلاء اما العصاة من اهل التوحيد فان لهم كلام اخر قال فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى - [00:52:02](#)

ولكن عذاب الله شديد وهذا امر مخيف موقف عظيم وجليل وهو من الامور التي ان يقف الانسان ستسمعون هذا النداء اولاً تغيب عن ذلك الموقف وستشهدون هذا الكلام وهذا الطلب - [00:52:19](#)

وسيقع في قلوبكم من الخوف ما الله به عليم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى. وما هم بسكارى. ولذا ابليغ الله جل وعلا - [00:52:42](#)

في الموعظة باية واحدة اية لمن يوقن في هذا الموقف من يطلع على هذه الالية هذه الاوصاف نصب عينيه يكفيه زاجرا واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس - [00:53:00](#)

ما ما كسبت وهم لا يظلمون لذلك يجب على الانسان ان ينتبه لهذا الامر. وفي هذا الحديث دليل على شدة احوال القيامة وعظيم موافقها وان تلك الاحوال يشيب منها مفارق الولدان وتذهل المراضع عما ارضعت - [00:53:23](#)

ثم قال لما شق ذلك على الصحابة قال ابشروا. فان من يأجوج ومأجوج الف ومنكم رجل في هذا بشارة اهل الايمان كما اخبر الله عز وجل في قوله فبشر عباد - [00:53:45](#)

وبشر المؤمنين وبشر الذين امنوا وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا. فينبغي لمبلغ الدين ان يبشر اهل الدين. حتى اوقات المحن لتكن البشارة غالبية. بشرا ولا تنفرا ابشروا فان من يأجوج ومأجوج الف ومنكم رجل. وكما قال عليه الصلاة والسلام في حادثة الخندق قال الله - [00:53:58](#)

الله اكبر اعطيت مفاتيح كسرى. الله اكبر اعطيت مفاتيح قيصر. اليأس ما يمكن ان يدخل في قلوب العارفين بهذا الدين. لان هذا الدين محفوظ يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره. لم يكل الله - [00:54:25](#)

حفظه ولا اظهره الى البشر انما هم اسباب انما وكل امره اليه سبحانه وتعالى ولذلك يبشرون هنا في الموقف من نصرة هذا الدين ويبشرون بما وعدهم الله عز وجل في آخرة قال ابشروا فان من يأجوج - [00:54:46](#)

ومأجوج الف ومنكم رجل. يأجوج ومأجوج من بني ادم وعددهم كثير وكفرهم شديد وهم موجودون الان اما مكانهم فلا يعلم مكانهم الا الله. والصحيح ما عليه اه جمهور علماء الامة ان يأجوج ومأجوج لم - [00:55:06](#)

اخرجوا حتى الان وان خروجهم علامة من علامات الساعة. وانهم يخرجون عند قرب نزول عيسى ابن مريم. وقصتهم معروفة كما جاء في الصحيح بيانهم انهم يخرجون حتى يحرز عباد الله من المؤمنين في الطور فيفزعون الى - [00:55:28](#)

ويطلبون من عيسى عليه السلام ان يكفيهم شرهم في القصة المعروفة التي روى الامام مسلم رحمه الله تعالى جزءا منها وايضا فيه دليل على كثرة يأجوج ومأجوج وان عددهم كثير - [00:55:50](#)

وهذا بقدره الله. اين هم؟ الله اعلم. فلا اقسم بما تبصرون. وما لا تبصرون. والخلق لن يعلموا الا ما اعلمهم الله مهما بلغوا من الاكتشافات والاطلاع على ما يزعمون انه لا لا يغيب عنهم من الارض ولا - [00:56:07](#)

مقدار يسير الا وقد اكتشفته الاقمار الصناعية وغيرها يقال هذا كلامكم لكن معنا دلائل تدل على ان هناك اشياء لا تعلمها في الكون من المخلوقات ما ما لا يعلمه الا الله - [00:56:27](#)

الجن ايننا يعيشون ومع ذلك قال الله عز وجل انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم اين هم؟ من الذي اخفاهم؟ الله ومع ذلك هم موجودون ويملاؤن الارض والسهل والوعر - [00:56:43](#)

ويحضرون مع الناس في الحشوش وغيرها بل الملائكة بين الناس عن اليمين وعن الشمال قعيد بين يديه ومن خلفه الملائكة الذين يحفظونه من امر الله وهكذا الملائكة الذين يضعون اجنحتهم لطالب العلم - [00:57:00](#)

بما يصنع وبشهدون مجالس الذكر ومع ذلك لا يعلم بهم الا الله ولا يراهم الخلق. بل الاكتشافات المعاصرة لا تستطيع ان تكتشف منهم شيئا وهكذا من بني ادم من يخفي الله شأنهم فلا يعلم اين هم حتى يأذن الله عز وجل بخروجهم. والحاصل ان وجود الاكتشاف - [00:57:20](#)

لا يعني اه ان يقطع الانسان باشيء تخالف ظاهر النصوص بل يجب على الانسان ان يسلم بها. اما الكيفيات لا نعلم الا ما اعلمنا الله.

ونؤمن بما اخبر الله به واخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم. كما قال تعالى - 00:57:43

اه حينما ذكر اه قال فاذا هم قال اه حتى اقترب الوعد الحق فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا. يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا

وهم من كل حدب - 00:58:04

ينسلون اخبر ان يأجوج ومأجوج انه اذا جاء امر الله فهم من كل حدب يسر وليس شأنا كلاما على هذه المسألة وانما الكلام على ان اه

من يأجوج ومأجوج الف الى النار - 00:58:22

ومن هذه الامة واحد اذا فيه دليل على هذا الامر. قالوا فحمدنا الله وكبرنا في هذا الحمد والتكبير عند اتيان البشارة ثم اخبر النبي

صلى الله عليه وسلم ان مثل هذه الامة في الامم السابقة كالشعرة البيضاء في جلد الثوري - 00:58:39

الاسود وقد جاء عند الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة. فكبروا ثم قال ولا ادري قال

الثلاثين ام لا؟ ثم ذكر حديث ابي هريرة اول من يدعى - 00:58:59

يوم القيامة ادم فتراءى ذريته. حينما ينادى باسمه فتتراءى اي تطل لتنظر من؟ واين؟ وماذا سيقال؟ وما الموقف معه يقال هذا ابوكم

قد جاء هذا في قوله عليه الصلاة والسلام فيقول الله عز وجل - 00:59:16

فيقول ادم لبيك وسعديك. فيقول اخرج بعث النار. الحديث بهذا كنتهينا من التعليق على كتاب الايمان نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا

واياكم الايمان ظاهرا وباطنا وان يثبتنا على حتى نلقاه - 00:59:38

وجزى الله ائمة الاسلام على جمعهم وعنايتهم خيرا وجزى الله شيخنا على هذا الجمع المبارك المتين الفريد خير الجزاء وصلى الله

وسلم على نبينا محمد. سلم على نبينا محمد سلم على نبينا محمد - 01:00:00